صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أساتذة التعليم العالي
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة المسيلة

the difficulties of personal and professional scientific research among higher education teachers
- A field study on a sample of professors in M'sila University -

Djellab Mosbah1

جلاب مصباح*

أستاذ محاضر "أ" جامعة محمد بوضياف. المسيلة 1

mosbah.djellab@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2022/02/07 تاريخ النشر: 2022/06/28

ملخص:

تتجلى صعوبات البحث العلمي عموما في تلك المعيقات البحثية التي يمكننا دراستها من ثلاثة جوانب، الأولى تتضمن معوقات تتعلق بالبحث. أما الثانية فتشمل معوقات تتعلق بالباحث. والثالثة تتضمن معوقات تتصل ببيئة وطبيعة العمل. ويعود ذلك إلى عدة صعوبات تواجه الباحث الجامعي؛ منها ما تعلق بالصعوبات المهنية ومنها ما هو متعلق بالصعوبات الشخصية.

لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم صعوبات البحث العلمي التي تواجه أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية على المستوى الشخصي والمهني، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأهداف الفرعية التي تناولتها الدراسة بالتفصيل، من خلال المؤشرات التي تقيس درجة معاناة أفراد العينة من صعوبات شخصية ومهنية، ومدى وجود فروق بين أفراد العينة في صعوبات البحث العلمي الشخصية تعزى لمتغير التخصص، وكذلك مدى وجود فروق في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية حسب الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة المهنية.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام استبيان من (33) عبارة من تصميم الباحث، يتمتع بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات، تم تطبيقه على عينة عشوائية من (133) أستاذا بجامعة

* المؤلف المرسل: جلاب مصباح، الإيميل : mosbah.djellab@univ-msila.dz

المسيلة، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعوم الاجتماعية (SPSS)، والاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، تمثلت في:

- أن أفراد العينة يعانون من صعوبات شخصية ومهنية بدرجة مرتفعة.

- كما توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين أفراد العينة في صعوبات البحث العلمي الشخصية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية حسب الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: أساتذة التعليم العالي- البحث العلمي- صعوبات البحث العلمي الشخصية- صعوبات البحث العلمي المهنية.

Abstract:

The difficulties of scientific research are generally reflected in those research obstacles that we can study from three aspects. The first includes obstacles related to research. The second includes obstacles related to the researcher. The third includes obstacles related to the environment and nature of work.

The objective The study is to know the difficulties of personal and professional scientific research, among teachers of higher education at the Algerian University. The study also aimed to reveal the sub-goals that the study dealt with in detail, through indicators that measure the degree of personal and professional difficulties, and the measurement of the existence of differences among teachers in the specialty variable, as well as the measurement of the existence of differences in the difficulties of scientific research. Personal and professional by gender, scientific rank and experience.

We followed the descriptive approach and a questionnaire of (33) items Prepared by the researcher, is characterized by validity and Reliability, on a sample of 33 teach at the University of M'sila, we used SPSS, and the appropriate statistical methods. The study achieved the following results:

- The teachers suffer from high personal and professional difficulties.

- There are statistically significant differences at the 0.01 level between professors in the difficulties of personal scientific research due to the specialty variable for the humanities and social sciences.

- There were no statistically significant differences in personal and professional difficulties in scientific research, by sex, grade and years of professional experience.

Keywords: Higher education professors - personal scientific research difficulties - professional scientific research difficulties- scientific research.

Résumé:

Les difficultés de la recherche scientifique se reflètent généralement dans les obstacles à la recherche que nous pouvons étudier sous trois aspects. Le premier comprend les obstacles liés à la recherche. La seconde comprend les obstacles liés au chercheur. Le troisième comprend les obstacles liés à l'environnement et à la nature du travail.

L'objectif L'étude est de connaître les difficultés de la recherche scientifique personnelle et professionnelle, chez les enseignants de l'enseignement supérieur à l'Université algérienne. L'étude visait également à révéler les sous-objectifs traités en détail par l'étude , à travers des indicateurs qui mesurent le degré de difficultés personnelles et professionnelles, et la mesure de l'existence des différences chez les enseignants à la variable de spécialité, ainsi la mesure de l'existence des différences dans les difficultés de la recherche scientifique. Personnel et professionnel par sexe, grade scientifique et l'expérience.

Nous avons suivi l'approche descriptive et un questionnaire de (33) items préparé par le chercheurs, caractérisé par la validité et la fiabilité, sur un échantillon de 33 enseignants à l'Université de M'sila, nous avons utilisé SPSS, et les méthodes statistiques appropriées. L'étude a obtenu les résultats suivants :

- Les enseignants souffrent de grandes difficultés personnelles et professionnelles.
- Il existe des différences statistiquement significatives au niveau de 0,01 entre les professeurs dans les difficultés de la recherche scientifique personnelle en raison de la variable spécialité pour les sciences humaines et sociales.
- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans les difficultés personnelles et professionnelles dans la recherche scientifique, selon le sexe, le grade et les années d'expérience professionnelle.

Mots clés : difficultés personnelles de recherche scientifique - difficultés professionnelles de recherche scientifique - les enseignants de l'enseignent supérieur- recherche scientifique.

- **مقدمة:**

اهتمت الدول المتقدمة على مر الأزمنة والعصور اهتماما كبيرا بالبحث العلمي في جميع المجالات وبذلت له كل الإمكانات المتاحة سواء المادية منها كالأموال والتجهيزات، أو البشرية منها من خلال الاهتمام بالباحثين وتوفير الجو الملائم لهم ودعمهم بشتى الوسائل والطرق، وتحفيزهم ماديا ومعنويا، وما لبث هذا الاهتمام الواضح ينتقل بصورة ولو كانت بطيئة ونسبية إلى باقي الدول المتخلفة والسائرة في طريق النمو، خاصة تلك التي كانت ترضخ لويلات الاستعمار واستنزاف ثرواتها، وما إن نالت استقلالها وسيادتها على أراضيها حتى بدأت تشق طريقها نحو استكشاف مواردها الطبيعية والبشرية وتنميتها وتطويرها وزيادة إنتاجها العلمي والمادي من خلال سن القوانين، ووضع الخطط والاستراتيجيات، وبذل الجهود والأموال من أجل اللحاق بركب التقدم والتطور التكنولوجي الذي يشهده هذا العصر بفضل تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية، وبهذا أدركت كل الدول أن البحث هو أهم عملية لتعزيز التقدم وتمكين الإنسان من التواصل بشكل أكثر فعالية مع بيئته لتحقيق غرضه وحل نزاعاته، وهو أحد أكثر الطرق فعالية لحل المشكلات العلمية.

وقد أكدت التقارير الإقليمية والعالمية أن البحث العلمي في الدول العربية يتخبط في أزمة حقيقية، تظهر بالدرجة الأولى في ضآلة ما تنفقه هذه الدول على أنشطة البحث والتطوير، وما تخصص من أطر بشرية للعمل بها مقارنة بما تخصص بعض الدول المجاورة لها مثل تركيا وإيران، حيث يقل الإنفاق على أنشطة البحث والتطوير كثيرا عما هو سائد في معظم دول العالم التي تماثل الدول العربية من حيث مداخيلها الإجمالية، أو من حيث تصنيفها على سلم التمية البشرية، فمصر مثلا والمغرب والبحرين لم تنفق إلى غاية 2014 أكثر من 0.7 من ناتجها المحلي على البحث والتطوير بينما تنفق تونس 0.6 من ناتجها المحلي، وتنفق المغرب 0.7 من ناتجها المحلي على البحث والتطوير (البزري، 2018، ص.55)، أما بالنسبة للجزائر فقد أشار تقرير اليونيسكو للعلوم 2030 أن الجزائر تبنت في العقد الأول من الألفية الجديدة خطة لتطوير نظام الابتكار القومي، وقامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بريادة تلك الفكرة، واقترحت الخطة إعادة تنظيم البحث العلمي إلى جانب البينة التحتية والموارد البشرية، وتعظيم التعاون العلمي والتمويل، وقامت بتكريس نسبة 0.07 % فقط من الناتج المحلي الإجمالي لأنشطة البحث والتطوير رغم البحبوحة المالية التي كانت تعيشها بسبب ارتفاع أسعار البترول في تلك الفترة، لترتفع نسبة الانفاق إلى 0.1 من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2014، وأعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام 2015 عن خطتها لإنشاء أكاديمية وطنية للعلوم (UNESCO, 2018).

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر البحث العلمي من وظائف الجامعة الحديثة ويرتبط بها ارتباطا وثيقا، كما أن ضمان استمراريته وفاعليته يرتبط بفاعلية الكفاءات البشرية الجامعية من أساتذة وباحثين وخريجين في مختلف التخصصات، وبالتالي فإن توفير المناخ الأكاديمي الملائم للبحث العلمي والباحث، وإزاله العوائق

والصعوبات التي تواجههما يسهم إلى حد كبير في الدفع بعجلة التقدم نحو المسار الصحيح، والملاحظ لواقع الجامعات العربية على وجه الخصوص يلاحظ تزايدا كميا مطردا ومتسارعا في أعداد المؤسسات الجامعية، وقد أشار تقرير المعرفة العربي (2014) إلى أن عدد المؤسسات الجامعية تزايد من 233 مع بداية الألفية الجديدة، ليصبح ما يقرب 500 جامعة سنة 2012، ومع هذا لاتزال نسبة الجامعات إلى عدد السكان أقل من المعدل العالمي. ويواجه أستاذة الجامعة معوقات تعترض قيامهم بوظيفتهم البحثية على أكمل وجه، فالبحث العلمي يعد الجزء الخلاق والمبدع في العمل الجامعي، ففي جامعات الدول المتقدمة تمثل نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس 33% من أعبائهم الوظيفية، بينما لا تمثل هذه النشاطات أكثر من 5% من أعباء أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الأقطار العربية (الحراحشة، 2013، ص.158-162).

وقد اهتم الباحثون والمتخصصون في مختلف الفروع في الدول العربية عموما وفي الجزائر بشكل خاص بدراسة مشكلات البحث العلمي في الجامعة وسبل تطويره بهد الوقوف على العوائق التي تحول دون مساهمته في التنمية الوطنية ومحاولة اقتراح حلول لها، فقد خلص عودة والجوارين (2016) إلى أن المشكلة التي سيظل يواجهها الباحثون في الكثير من البلدان العربية تتمثل في عدم تمكين المؤسسات البحثية من نقل وجهة نظرها إلى صانعي القرار (الحكومات)، وتوصل معمرية (2007) إلى وجود معوقات مادية وأخرى شخصية يواجهها البحث العلمي والباحثين مثل نقص الإمكانيات المادية وعدم التشجيع المادي على البحث العلمي، وانخفاض الدافع الشخصي، والانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية، وأشار كرادشة وآخرون (2019) إلى انخفاض مستوى رضا الباحثين والأكاديميين عن واقع البحث العلمي في المؤسسات التي يعملون بها بسبب طغيان المهام الإدارية والتدريسية على عملهم.

وتتجلى صعوبات البحث العلمي عموما من خلال تلك المعيقات البحثية التي يمكننا دراستها من ثلاثة جوانب، الجانب الأول يتضمن معوقات تتعلق بالبحث ومنها: ضعف التواصل مع مركز البحث، والحصول على النماذج المتعلقة بضعف النشر في المجلات الأجنبية والدوريات العربية، قلة المراجع، والمصادر، والدراسات السابقة. أما الجانب الثاني، فيشمل معوقات تتعلق بالباحث ومنها: انشغال الباحث بمسؤوليات عدة، وبالتالي عدم إعطاء بحثه وقتا كافيا، عدم الرغبة في إنتاج الأبحاث العلمية لعدم وجود الحوافز، عدم وجود مهارات لدى الباحث يتطلبها البحث العلمي، تتمثل في صعوبة اختيار البحث، وتحديد المشكلة، ثم عدم التمييز بين أهمية البحث وأهدافه. أما الجانب الثالث يتضمن معوقات تتصل ببيئة العمل ومنها: عدم وجود فرق خاصة بالباحثين، عدم وجود الحوافز المشجعة، تدخل النافذين في الدولة من قادة، وإداريين، وفرض رأيهم على الباحث، عدم تلقي الباحث الدعم من الهيئات المساعدة، عدم تمكن الباحث من حضور المؤتمرات التي من شأنها مساعدته في تقوية بحثه.

يضاف إلى هذه المعوقات، قصور المناهج المتبعة من حيث الخلط بين المنهج، وبين أدوات جمع البيانات الذي أصبح شائعا ليصبح البحث مجرد تكثيف للبيانات كاستمارة المقابلة، أو الاستبيان، وهذا يؤدي إلى اختزال وظائف المنهج العلمي، وتحويله إلى مجرد السرد والعرض بعيدا عن التفسير والتحليل اللذين لا بد منهما. وهناك قصور آخر لا يقل أهمية عن الأول، وهو مرهون بالحوار بين المشتغلين بالبحث في الجامعات، ومراكز البحث، ودعم روح الفريق الواحد الذي يربط الجسور بين كل الجهات المعنية بالبحث، والمنتفعة به على السواء، ناهيك عن السبب الرئيس الذي يكمن وراء كل ذلك، وهو عدم رصد الدول في ميزانياتها المبالغ المالية اللازمة للبحث، والتطوير العلمي، إذ لا يشكل الإنفاق على البحوث العلمية إلا نسبة قليلة جدا مقارنة بما ترصده الدول المتقدمة ما يضعف البحوث العربية نوعا وكما (فرح، 2019).

شهدت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بشكل خاص نموا كبيرا في أعداد الباحثين والدارسين ومخابر البحث في مختلف الفروع والتخصصات، كما شهدت بروز منهجيات جديدة للبحث العلمي، ومساحات كبيرة للاختلاف النظري، وتوظيف للمناهج والنظريات في بعض السياسات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني، إلا أن المؤسسات البحثية الجزائرية كما أثبتت العديد من الدراسات (مسعودان، 2018؛ فلوح، 2017؛ عبو، 2015) تعاني من أزمة حقيقية في مجال البحث العلمي، من أهم ملامحها الاهتمام والتركيز على العملية التعليمية وإهمال الاهتمام بالبحث العلمي، الاهتمام بتوظيف مدرسين عوض التركيز على توظيف باحثين قادرين على أداء مهمة البحث العلمي، غياب خطة للبحث العلمي، وضعف ميزانية البحث العلمي، عدم تخصيص وقت محدد للبحث مثل ما هو مع عملية التدريس، عدم توجيه البحث العلمي لمعالجة مشاكل المجتمع، والبحث العلمي هو عبارة عن دروس نظرية تلقى على الطلبة في الجامعات، وغيرها كثير، وتؤشر على وجود أزمة في مجال البحث العلمي.

ومن خلال خبرتنا كأساتذة في الجامعة لاحظنا تدني الانتاج العلمي في مجال البحث لدى الأساتذة ويعود ذلك إلى عدة صعوبات تواجه الباحث؛ منها ما تعلق بالصعوبات المهنية ومنها ما هو متعلق بالصعوبات الشخصية. وعليه طرحنا التساؤلات التالية:

1.1. تساؤلات الدراسة:

- ما هي درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية التي تواجه أساتذة التعليم العالي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص؟

2.1 . فرضيات الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

3.1 .أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على جانب مهم من الجوانب الوظيفية للأستاذ الجامعي، وهو التطرق لصعوبات المهنة في شقيها البحثي والشخصي المتمثلة في الصعوبات التي يواجهها خلال القيام بأبحاثه العلمية، على غرار صعوبات التدريس والاشراف وغيرها... من أجل لفت انتباه المختصين وذوي القرار في أعلى الهرم الجامعي إلى مشكلات الأستاذ المهنية والشخصية، خاصة وأن الأستاذ يفتقر في كثير من الأحيان للمتطلبات الأساسية لأداء وظائفه على أكمل وجه. وكذلك تتمثل أهمية الدراسة في نقل انشغالات الأستاذ الجامعي للهيئات الرسمية من أجل التكفل بعدة قضايا يراها الأستاذ ضرورية وجوهرية مثل عملية التكوين من خلال الدورات التدريبية المحلية والخارجية واعادة النظر في الوقت المخصص للبحث والوسائل المساعدة على ذلك، وتفعيل أدوار مخابر البحث وتثمين البحوث المنجزة. وفتح نقاش جاد لتذليل هذه الصعوبات من أجل الرقي بالبحث العلمي الذي هو معيار تطور وتصنيف أي جامعة، ودليل كفاءة المورد البشري الفكري.

4.1 . أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحلية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية التي يواجهها أساتذة التعليم العالي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- الكشف عن دلالة الفروق في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- الكشف عن دلالة الفروق في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- الكشف عن دلالة الفروق في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية.
- الكشف عن دلالة الفروق في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

5.1 . تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1.5.1. البحث العلمي: يقصد به في هذه الدراسة تلك النشاطات الاستقصائية التي يقوم بها بالباحث داخل الجامعة وخارجها، والتي تتميز بالتنظيم الدقيق من أجل الوصول إلى معارف وحقائق جديدة أو تأكيد المعارف والحقائق الموجودة وتطويرها، باستخدام الطرق والأساليب والأدوات العلمية الموثوقة.

2.5.1. صعوبات البحث العلمي الشخصية: هي تلك المشكلات والعوائق التي تتعلق بالباحث نفسه مثل الوقت وعدم امتلاك المهارة الكافية، والتي تحول دون ممارسة الباحث أو الأستاذ الجامعي لمختلف الأنشطة البحثية، ويتم التعبير عنها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي لاستجابته على مؤشرات محور صعوبات البحث العلمي الشخصية

3.5.1. صعوبات البحث العلمي المهنية: هي تلك المشكلات والعوائق التي تتعلق بالبيئة المهنية التي يعمل فيها الباحث أو الأستاذ الجامعي (المؤسسة الجامعية، مخابر البحث) بالإضافة إلى سياسة الدولة مثل عدم اهتمام المؤسسة بالبحث، وعدم التشجيع والانفاق على البحث العلمي، ويتم التعبير عنها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي لاستجابته على مؤشرات محور صعوبات البحث العلمي المهنية.

4.5.1. أساتذة التعليم العالي: يقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة الذين يمارسون مهنة التدريس في الجامعة بمختلف رتبهم وتخصصاتهم.

6.1. الدراسات السابقة:

1.6.1. دراسة الجمل سليمان (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين العاملين في جامعتي الخليل والقدس المفتوحة في محافظة الخليل، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة مكونة من 23 فقرة، وبلغ حجم عينة الدراسة 62 اكاديمي، وأشارت النتائج أن الصعوبات التي تواجه الأكاديميين كانت مرتفعة بشكل عام، وجاءت مجالات الصعوبات مرتبة حسب

الأهمية، حيث جاءت الصعوبات المالية في المرتبة الأولى، ثم الصعوبات الإدارية، تليها صعوبات الحصول على المعلومات، ثم صعوبات النشر والتوزيع، وأخيرا صعوبات البيئة الجامعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الصعوبات التي تواجه الأكاديميين تعزى إلى متغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية والعمر، والجامعة.

2.6.1. دراسة أحمد فلوح (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية، والتعرف على أثر متغيرات الدراسة، الجنس، الرتبة العلمية، التخصص، الاقدمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس تضمن 20 عبارة تتضمن 20 مشكلة من مشكلات البحث، وزع على عينة مكونة من 30 أستاذا وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية من معهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان، وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود درجة مرتفعة من مشكلات البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغيرات، الجنس، والرتبة العلمية والاقدمية، والتخصص (أحمد، 2017، ص.63).

3.6.1. دراسة محمد عبود الحراحشة (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت، وأثر كل من النوع الاجتماعي، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، وبلد التخرج، على معوقات البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من 113 عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء مستوى معوقات البحث العلمي على الأداة بشكل عام مرتفع. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى معوقات البحث العلمي تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، وبلد التخرج. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى معوقات البحث العلمي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولصالح فئة سنوات الخبرة من 6 إلى 10 سنوات (الحراحشة، 2013).

4.6.1. دراسة حفحوف فتيحة (2008): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية ومحاولة ترتيبها من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، بالإضافة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات كالجنس والانضمام إلى مخبر علمي، والجامعة التي ينتمي إليها الأستاذ على هذا الترتيب، واعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة على المقابلة في الدراسة الاستطلاعية حيث تضمنت سؤالا مفتحا حول أهم معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأستاذ، وعلى الاستبيان في الدراسة الأساسية حيث تكون من محورين، محور يضم المعوقات الذاتية، ومحور يضم المعوقات الخارجية، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 119 أستاذا وأستاذة ينتمون إلى ثلاث جامعات هي جامعة سطيف (36 أستاذ)، وجامعة قسنطينة (49 أستاذ)، وجامعة المسيلة (34 أستاذ)،

تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات الخارجية تأتي في المرتبة الأولى، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في ترتيبهم لأهم معوقات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس ولمتغير الانضمام لمخبر علمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة التي ينتمي إليها أفراد العينة (حفحوف 2008).

5.6.1. دراسة بشير معمرية (2007): هدف البحث التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عينة من أساتذة كليات جامعة باتنة. تكونت عينة البحث من 79 أستاذا من خمس كليات بجامعة باتنة .أداة عبارة مقياس من 38 عبارة تتضمن 20 عبارة تقيس المعوقات المادية و 18 عبارة تقيس المعوقات الشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة على: أولا المعوقات المادية مثل، نقص إمكانيات النشر، غياب المراجع العلمية الحديثة، نقص الخبرة بمنهجية البحث العلمي، عدم التشجيع المادي على البحث العلمي، عدم تامين العيش الكريم للباحث، قلة اللقاءات العلمية المتخصصة. وثانيا المعوقات الشخصية، التردد قبل البدء في البحث، انخفاض الدافع الشخصي للبحث العلمي، الشعور بعد الجدارة لإنجاز البحث العلمي، الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية، الافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت، الخوف من رفض البحث من جهة النشر، مساير الزملاء الذين لا يمارسون البحث، التأثر بمقولة "الجزائر ليست بلد البحث"، عدم الميل إلى ممارسة البحث العلمي (معمرية، 2007، ص69-65).

6.6.1. دراسة ايمن جميل عبد الرحمان صالح (2003): هدفت الدراسة الى معرفة معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، فضلا عن الفروق في المعيقات تبعا الى متغيرات الجامعة، والمؤهل العلمي، والرتبة العلمية، وعدد الابحاث المنشورة والاختصاص، والخبرة وتكونت عينة الدراسة من (284) عضو هيئة تدريس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجالات معيقات البحث المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والنمو المهني والنشر والتوزيع، والدرجة الكلية للمعيقات حصلت على درجة كبيرة، بينما حصل مجال المعيقات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات على درجة معيقات متوسطة. وحصلت أهداف البحث العلمي على درجة معيقات كبيرة جدا. كما اظهرت نتائج الدراسة دلالة احصائية في مجال المعيقات المتعلقة بالإدارة وفقا الى متغير المؤهل العلمي (صالح، 2003).

7.6.1. دراسة حازم الخطيب ومناور حداد (2001): هدفت إلى معرفة أهداف البحث العلمي وحوافزه ومشكلاته ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية، تكونت عينة الدراسة من 125 عضو هيئة تدريس، ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس: أن التدريس يأخذ من الجهد الضروري للبحث، وعدم توفير الوقت الكافي للقيام بأبحاث علمية، وعدم توفر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مشكلات البحث العلمي وذلك وفقا لكلياتهم ورتبهم الأكاديمية وطبيعة عملهم وسنوات الخبرة وسنوات التخرج (الخطيب، حداد، 2001، ص.48-79).

7.1. خلاصة الدراسات السابقة:

هدفت كل الدراسات السابقة إلى معرفة المشكلات التي تعيق الأستاذ في ميدان البحث العلمي من وجهة نظرهم، باعتبارهم المسؤولين الحقيقيين عن الانتاج العلمي، كما تناولت أيضا وبدرجات متفقة تقريبا أهم المعيقات المتعلقة بالمهنة متمثلة في العوائق الإدارية والتنظيمية والمادية، ومعيقات خاصة بالباحث في حد ذاته مثل عدم الرغبة في البحث العلمي وعدم الجدية... وقد اتفقت كل الدراسات في هذه الصعوبات سواء الدراسات الجزائرية أو العربية في نوع المشكلات التي يعانيه الباحث والطريقة المنهجية في تناول المشكلات، وكذلك توصلت إلى نفس النتائج تقريبا وهي وجود صعوبات في البحث العلمي تواجه الأستاذ. وعدم وجود فروق بين الأساتذة في نظرتهم لتلك المشكلات، مما يعني أن كل الأساتذة ينظرون إلى تلك المشكلات بنفس النظرة ونفس الحدة. وقد استفدنا من الدراسات السابقة من خلال طريقة تناول الموضوع والطرح المنهجي والإشكالي، وبناء أدوات الدراسة والاستفادة من المداخل النظرية والميدانية لتلك الدراسات، سواء في طريقة عرض المادة العلمية أو تحليل النتائج وتعميم النتائج.

2. الإطار النظري للدراسة:

البحث في اللغة كما جاء عن الجرجاني هو التفحص والتفتيش، وذكر المؤرخ التركي حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" أن التأليف والبحث لا يخرج أن يكون في سبعة أنواع لا يؤلف عاقل إلا فيها وهي: إما إلى شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتمه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق فيجمعه، أو شيء مختلط يربطه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه (دويدري، 2000).

أما من الناحية العلمية فقد تعددت تعريفات البحث العلمي بتعدد العلوم والفروع، وفيما يلي نورد بعض التعريفات التي تناولت البحث العلمي كمصطلح عام وكعملية يقوم بها الباحثون على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم النظرية.

1.2. تعريف البحث العلمي:

البحث كما يشير يوغش (2006) Yogesh هو ببساطة عملية الوصول إلى حل يمكن الاعتماد عليه لمشكلة علمية من خلال جمع وتحليل وتفسير البيانات المخطط لها.

ويعرف ويتني Whitney البحث العلمي بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، ويعرفه هيل واي Hillway بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول

إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها (عليان، 2001، ص.17).

ويعرفه كيرلنجر Kerlinger على أنه استقصاء منظم، ومضبوط، وتجريبي (إمبريقي)، وناقد لقضايا فرضية (الفروض) عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية (عطيفة، 2012، ص.24).

كما يعرف يونغ Young البحث العلمي على أنه الفهم المنظم والذي يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو توضيح وفحص حقائق قديمة، وتحليل العلاقات بينها، وتطوير أدوات ومفاهيم ونظريات جديدة (الضامن، 2007، ص.17).

ويعرف إبراهيم (2000، ص.15) البحث العلمي بأنه الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.

ويعرفه سعد الحاج على أنه نشاط علمي (فكري أو عملي) يقظ يؤديه باحث يريد به تقصي حقائق معينة عن مشكلة محددة، باتباع منهج علمي منظم يصل من خلاله إلى نتائج قابلة لأن تعمم على الوقائع المشابهة (سعد، 2019، ص.112).

ويشير إبراهيم (2000) إلى أن البحث العلمي يعتبر وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي والمنطقي للظواهر الطبيعية والبشرية، وينطلق من فرضيات وتخمينات يتم التأكد منها باتباع وقياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية، بهدف التحكم في هذه الظواهر والوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث والجهة المسؤولة عن البحث سواء كان هذا البحث نظريا تفسيريا أو ميدانيا.

2.2. خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأنشطة، وفيما يلي نذكر أهمها كما أوردها (دويدري، 2000؛ عطيفة، 2012):

1.2.2. الموضوعية: وتعني أن ما يميز البحث العلمي هو أنه منزه عن الهوى الذاتي والآراء الشخصية التي ليس لها أساس منطقي، وبالتالي يجب أن تكون نتائجه عبارة عن حقائق سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق، وبالتالي استناد الحقيقة العلمية المكتشفة إلى مجموعة كافية من الأدلة الموضوعية المقنعة والمحسوسة

2.2.2. الدقة والتنظيم: بمعنى أن البحث على درجة عالية من الترتيب إلى الحد الذي يكون فيه المستقصي على ثقة كبيرة في سلامة مخرجاته، فالباحث يسير في بحثه من مرحلة إلى مرحلة بشكل دقيق ومدروس.

3.2.2. القابلية للاختبار: بمعنى أن تصورات الباحث عن شيء معين لا يعتد بها ما لم توضع تلك التصورات تحت الاختبار الفعلي، وأن تكون قابلة لأن توضح تحت الاختبار سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

3.2. أنواع البحث العلمي:

1.3.2. البحوث الأساسية: ويطلق عليها أيضا اسم البحوث النظرية أو المجردة، ويهتم هذا النوع من البحوث باكتشاف الحقائق والنظريات العلمية الجديدة، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية، وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العملية لهذ المعرفة العلمية، والهدف الأساسي والمباشر لهذا النوع من البحوث هو تطوير مضمون المعارف النظرية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة، وذلك من خلال وضع تصور للبناءات النظرية للظواهر ذات العلاقة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير قابلة للقياس (عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999؛ دويدري، 2000).

2.3.2. البحوث التطبيقية: ويهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة مشكلة قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، حيث يقوم الباحثون بتحديد واضح للمشكلة التي تعاني من المؤسسة مع التأكد من صحة مسبباتها ميدانيا (عبيدات وآخرون، 1999)، وبمعنى آخر يشير هذا النوع من البحوث إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه هو تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة في حل بعض المشكلات الملحة، وبالتالي فإن البحث التطبيقي له قيمة في معالجة المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم والصناعة والتجارة والزراعة وإدارة الأعمال من خلال اتباع منهج علمي ذي خطوات متدرجة بهدف الوصول إلى الأسباب الفعلية التي ادت إلى حدوث هذه المشكلات (دويدري، 2000).

4.2. أخلاقيات البحث العلمي:

إن هدف أي بحث علمي هو زيادة المعرفة لدى الباحث، والتي سيتمكن من خلالها من الوصول إلى حقيقة الأشياء، ومن أجل ذلك لا بد للباحث من الالتزام بمجموعة من الضوابط والقوانين، شأنه في ذلك شأن أي وظيفة أخرى محكومة بضوابط وقواعد محددة، وبهذا يستطيع أن يمارس نشاطه البحثي دون المساس بأي جهة أو مصدر أو مؤسسة، هذه الضوابط والقوانين والقواعد تعرف بالأخلاقيات التي يجب أن يتصف بها الباحث نذكر منها ما يلي:

1.4.2. الأمانة: وتعني الالتزام بالإشارة إلى المصادر التي تحصل منها على المعلومات سواء كانت أفراد أو مؤسسات، بالإضافة إلى الأمانة والصدق في وصف الطرق المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها، والنتائج المستخلصة.

2.4.2. الموضوعية (الحيادية): ويكون ذلك بعدم التحيز لأفكار معينة وإهمال الأفكار الأخرى التي تتعارض مع ما يعتقده، وبالتالي على الباحث الالتزام بالحيادية حتى يصل إلى الحقائق المنزهة عن الذاتية من خلال الحجج والبراهين المنطقية.

3.4.2. المسؤولية: وتعني تحمل الباحث لكامل المسؤولية في كل ما يقوم به وفيما يتوصل إليه من نتائج.

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3. منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معنيين (بوحوش، 1999)، وقد اختير هذا المنهج لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة وتساؤلاتها، حيث تم وصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات للوصول إلى إجابات على تساؤلات المطروحة في الإشكالية.

2.3. مجالات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بثلاث مجالات مكانية وبشرية وزمنية كما يلي

3.3. المجال المكاني: ويتمثل في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4.3. المجال البشري: ويتمثل في عينة عشوائية من أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5.3. المجال الزمني: ويتمثل في إجراء الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019.

6.3. أداة الدراسة: قام الباحث بتصميم استبيان لجمع البيانات المتعلقة بصعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية التي تواجه الباحث داخل مؤسسات التعليم العالي وخارجها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الدراسات الميدانية والنظرية السابقة العربية والجزائرية، مثل دراسة عبو (2015)، ودراسة مسعودان (2018)، ودراسة حفحوف (2008) ويتكون الاستبيان في صورته الأولية من 35 عبارة موزعة على محورين هما محور صعوبات البحث العلمي الشخصية، ويتضمن 17 عبارة، ومحور صعوبات البحث العلمي المهنية، ويتضمن 18 عبارة.

وتتم الإجابة على عبارات الاستبيان وفق تدرج خماسي على متصل من 5 درجات إلى درجة واحدة، وهو موافق بشدة (ويعطى 5 درجات)، موافق (يعطى 4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (درجتين)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وتصحح كل العبارات في اتجاه واحد (5، 4، 3، 2، 1)، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 30 أستاذ وأستاذة.

7.3. الصدق: اعتمد في التأكد من صدق الاستبيان على طريقة الاتساق الداخلي، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة درجة المحور الذي تنتمي إليه من جهة، وبين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان من جهة ثانية، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية، بالإضافة إلى حساب الارتباط بين المحورين، وذلك للتأكد من اتساق الأداة داخليا، والجداول التالية توضح نتائج حساب الصدق وفق هذه الطريقة:

جدول رقم (2): ارتباط عبارات محور الصعوبات المهنية مع محورها ومع الدرجة الكلية للأداة

الرقم	العبارات	الارتباط مع درجة المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
18	لا توجد سياسة واضحة لتحفيز البحث العلمي	0,39*	0,44*
19	عدم اهتمام الحكومة بالبحث العلمي	0,84**	0,79**
20	عدم فاعلية مراكز البحوث العلمية في التنمية	0,81**	0,75**
21	عدم وجود مكافآت مادية على البحث العلمي	0,78**	0,70**
22	نقص الدورات التدريبية على إجراء الدراسات والبحوث الميدانية	0,66**	0,71**
23	نقص تمويل المشاريع البحثية العلمية من طرف الدولة	0,61**	0,74**
24	عدم سن القوانين والتشريعات الخاصة بتطوير البحث العلمي	0,69**	0,70**
25	عدم اهتمام القطاع الخاص بالمشاريع البحثية	0,69**	0,65**
26	عدم الإيمان بأهمية البحث من طرف المسؤولين في الجامعة	0,89**	0,79**
27	عدم توفر التجهيزات والوسائل المتطورة في مراكز ومخابر البحث	0,74**	0,60**
28	غياب استراتيجية واضحة لتطوير ودعم البحث العلمي	0,87**	0,75**
29	عدم التكفل بالأبحاث العلمية المتميزة وتمويلها	0,87**	0,78**
30	ضعف التخطيط والتوجيه الجيد للبعثات العلمية إلى الخارج.	0,85**	0,78**
31	عدم توافر معايير و مؤشرات موضوعية لتقييم نشاطات البحث	0,86**	0,86**
32	عدم تخصيص موارد مالية مستقرة للإنفاق على البحث	0,84**	0,80**
33	غياب اتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات في مجال البحث العلمي	0,82**	0,76**
34	قلة الانفاق على البحث العلمي بالمقارنة ببقية الدول المتطورة	0,88**	0,79**
35	سيطرة البعد السياسي والإيديولوجي على توجيه البحث العلمي.	0,90**	0,85**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن كل ارتباطات العبارات مع محورها ومع الدرجة الكلية للاستبيان كان دالا إحصائيا عند مستويي الدلالة 0.01، و0.05، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.39) كأقل قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05، و(0.90) كأكبر قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01 بالنسبة لارتباط العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه، أما بالنسبة لقيم معامل ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للاستبيان فقد تراوحت بين (0.44) كأقل قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05، و(0.86) كأكبر قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي لم يتم حذف أي عبارة من هذا المحور.

جدول رقم (3): ارتباط درجات محاور الاستبيان مع بعضها ومع الكلية للأداة

المتغيرات	صعوبات البحث العلمي الشخصية	صعوبات البحث العلمي المهنية	الدرجة الكلية
صعوبات البحث العلمي الشخصية	--	0.64**	0.85**
صعوبات البحث العلمي المهنية	--	--	0.94**
الدرجة الكلية	--	--	--

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية ومع بعضها البحث كانت قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يوضح درجة عالية من الاتساق بين المحاور والأداة ككل، حيث قدرت قيمة الارتباط بين محور صعوبات البحث العلمي الشخصية والدرجة الكلية بـ (0.85)، وهي قيمة قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وقدرت قيمة الارتباط بين محور صعوبات البحث العلمي المهنية والدرجة الكلية بـ (0.94)، وهي قيمة قوية أيضا ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

8.3. الثبات: للتأكد من ثبات الاستبيان تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ باعتبارها تناسب أكثر الأدوات التي تتضمن 5 بدائل للإجابة على عباراتها، وتم حسب الثبات لكل محور على حدى ثم للدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح نتيجة حساب

جدول رقم (4): معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان والكلية

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
صعوبات البحث العلمي الشخصية	15	0.85
صعوبات البحث العلمي المهنية	18	0.96
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	33	0.95

للإجابة على عباراتها، وتم حسب الثبات لكل محور على حدى ثم للدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح نتيجة حساب الثبات:

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الأداة وللاستبيان ككل كانت مرتفعة، حيث بلغت قيمة المعامل لمحور صعوبات البحث العلمي الشخصية (0.85)، وبلغت قيمة المعامل لمحور صعوبات البحث العلمي المهنية (0.96)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية للاستبيان (0.95)، وهي قيم مرتفعة تعبر بوضوح عن درجة عالية من الثبات.

9.3. عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 133 أستاذا وأستاذة من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة موزعة حسب الجنس، والخبرة المهنية، والرتبة العلمية، والتخصص الذي يدرس فيه الأستاذ، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين حسب الخصائص المذكورة سابقا:

جدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة المهنية والرتبة العلمية والتخصص

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	98	% 73.7	133
	أنثى	35	% 26.3	
الخبرة المهنية	من 1 إلى 5 سنوات	16	% 12	133
	من 6 إلى 11 سنة	73	% 54.9	
	من 12 إلى 20 سنة	32	% 24.1	
	أكثر من 20 سنة	12	% 9	
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	36	% 27	133
	أستاذ محاضر	92	% 69.2	
	أستاذ	5	% 3.8	
التخصص	علوم إنسانية واجتماعية	84	% 63.2	133
	علوم طبيعية وتقنية	49	% 36.8	

. عرض نتائج الدراسة:

لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الدراسة، ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الاحصائية حسب نوع وشكل كل فرضية وفيما يلي نعرض لنتائج الدراسة:

1.4. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل على: ما هي درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية التي تواجه أساتذة التعليم العالي؟

لاختبار هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات محاور الأداة، والدرجة الكلية للاستبيان ككل، بالإضافة إلى الاعتماد على اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين

المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لكل محور وللدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (6) نتائج المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستعمال اختبارt لعينة واحدة

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارt لعينة واحدة	مستوى الدلالة
صعوبات البحث العلمي الشخصية	45	54.12	8.68	12.12	0.000
صعوبات البحث العلمي المهنية	54	73.93	11.95	19.23	0.000
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	99	128.06	18.52	18.09	0.000

نلاحظ من الجدول رقم (6) ما يلي:

- **صعوبات البحث العلمي الشخصية:** نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كان مرتفعا بالمقارنة بالمتوسط النظري، حيث بلغت قيمته (54.12) بانحراف معياري قدر بـ (8.68)، وتبين نتيجة اختبار t لعينة واحدة والمقدر ة بـ (12.12) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني وجود رجة مرتفعة من صعوبات البحث العلمي الشخصية.

- **صعوبات البحث العلمي المهنية:** نلاحظ من الجدول أيضا أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كان مرتفعا بالمقارنة بالمتوسط النظري، حيث بلغت قيمته (73.93) بانحراف معياري قدر بـ (11.95)، وتبين نتيجة اختبار t لعينة واحدة والمقدر ة بـ (19.23) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني وجود رجة مرتفعة من صعوبات البحث العلمي المهنية.

- **الدرجة الكلية:** نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية كان مرتفعا بالمقارنة بالمتوسط النظري (99)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للاستبيان (128.06) بانحراف معياري قدر بـ (18.52)، وتبين نتيجة اختبار t لعينة واحدة والمقدر ة بـ (18.09) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني وجود رجة مرتفعة من صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجمل (2019) الذي توصل إلى وجود درجة مرتفعة من الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية، والمتمثلة في الصعوبات المالية، والإدارية، وصعوبة جمع المعلومات، وصعوبة نشر الأبحاث، كما اتفقت مع دراسة فلوح (2017) التي توصلت إلى وجود

درجة مرتفعة من مشكلات البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، كما أكدت دراسة الحراحشة (2013) على وجود مستوى مرتفع من معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، كما خلصت دراسة كرادشة وآخرون (2019) إلى أن أهم المعوقات الشخصية التي تواجه الأساتذة في البحث العلمي هي قلة الوقت نتيجة الأعباء التدريسية، كما كشفت عن انخفاض مستوى رضاهم عن واقع البحث العلمي في مؤسساتهم الجامعية، وتشير مسعودان (2018) إلى وجود صعوبات مالية وإدارية وسياسية تواجه البحث العلمي في الجامعة الجزائرية تتمثل في ضعف التمويل وسوء تسيير ميزانية البحث العلمي، وسيطرة البعد السياسي في توجيه البحث العلمي، من خلال تسييس مراكز البحث.

تظهر النتائج السابقة شبه إجماع من طرف الأساتذة على الوضعية المزرية التي يعيشها الباحث والبحث العلمي في الجزائر، ويرجع هذا على المستوى المهني والإداري بصفة عامة إلى غياب السياسات والاستراتيجيات التي توجه البحث العلمي نحو المساهمة في التنمية الاقتصادية، وضعف الدعم المالي المخصص لتطوير البحث العلمي بالمقارنة ببقية القطاعات، فحسب تقرير اليونيسكو للعلوم نجد أن الجزائر خصصت في العقد الأول من الألفية الجديدة ما لا يزيد عن نسبة 0.07 % فقط من الناتج المحلي الإجمالي لأنشطة البحث والتطوير رغم البحبوحة المالية التي كانت تعيشها بسبب ارتفاع أسعار البترول في تلك الفترة، لترتفع نسبة الانفاق إلى 0.1 من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2014، أما على المستوى الشخصي فقد غلب على أهداف البحوث العلمية الحصول على الشهادة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا مثل شهادة الماجستير سابقا والدكتوراه، أو الحصول على الترقية بالنسبة للأساتذة، كما غلب على معظم البحوث الطابع النظري خاصة في المؤتمرات العلمية التي تنظم على المستوى.

2.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في درجة صعوبات البحث العلمي والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار

- صعوبات البحث العلمي الشخصية: نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية بلغت قيمته (53.45) بانحراف معياري مقداره (8.88)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث على هذا المحور (56.00) بانحراف معياري (7.91)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين ومتجانستين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t بـ (1.49)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة محور صعوبات البحث العلمي الشخصية.

- **صعوبات البحث العلمي المهنية:** نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في محور صعوبات البحث العلمي المهنية بلغت قيمته (73.24) بانحراف معياري مقداره (12.42)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث على هذا المحور (75.85) بانحراف معياري (10.44)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t بـ (1.11-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة محور صعوبات البحث العلمي المهنية.

- **الدرجة الكلية:** نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية بلغت قيمته (126.70) بانحراف معياري مقداره (19.33)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث لدرجات الاستبيان (131.85) بانحراف معياري (15.66)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t (1.41-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجمل (2019) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية حسب الجنس، واتفقت أيضا مع دراسة فلوح (2017) التي خلصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، وتوصل الحراحشة (2013) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى معوقات البحث العلمي

3.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

- **صعوبات البحث العلمي الشخصية:** نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية بلغت قيمته (53.45) بانحراف معياري مقداره (8.88)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث على هذا المحور (56.00) بانحراف معياري (7.91)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين ومتجانستين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t بـ (1.49)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة محور صعوبات البحث العلمي الشخصية.

- **صعوبات البحث العلمي المهنية:** نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في محور صعوبات البحث العلمي المهنية بلغت قيمته (73.24) بانحراف معياري مقداره (12.42)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث على هذا المحور (75.85) بانحراف معياري (10.44)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t بـ (1.11-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة محور صعوبات البحث العلمي المهنية.

- **الدرجة الكلية:** نلاحظ من الجدول أن متوسط الذكور في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية بلغت قيمته (126.70) بانحراف معياري مقداره (19.33)، بينما بلغت قيمة متوسط الإناث لدرجات الاستبيان (131.85) بانحراف معياري (15.66)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين، حيث قدرت قيمة t (1.41-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجمل (2019) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية حسب الجنس، واتفقت أيضا مع دراسة فلوح (2017) التي خلصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، وتوصل الحراحشة (2013) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى معوقات البحث العلمي

3.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي تخصصي العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة والعلوم الطبيعية والتقنية في درجة صعوبات البحث العلمي والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

:

جدول رقم (7): نتيجة اختبارt لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الجنسين في درجة صعوبات البحث العلمي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارt	مستوى الدلالة
صعوبات البحث العلمي الشخصية	ذكر	98	53.45	8.88	-1.49	غير دال
	أنثى	35	56.00	7.91		
صعوبات البحث العلمي المهنية	ذكر	98	73.24	12.42	-1.11	غير دال
	أنثى	35	75.85	10.44		
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	ذكر	98	126.70	19.33	-1.41	غير دال
	أنثى	35	131.85	15.66		

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي تخصصي العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة والعلوم الطبيعية والتقنية في درجة صعوبات البحث العلمي والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

جدول رقم (8): نتيجة اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين أفراد العينة في درجة صعوبات البحث العلمي حسب التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة
صعوبات البحث العلمي الشخصية	علوم إنسانية	84	55.79	7.51	2.99	0.01
	علوم تقنية	49	51.26	9.82		
صعوبات البحث العلمي المهنية	علوم إنسانية	84	74.50	10.52	0.71	غير دال
	علوم تقنية	49	72.95	14.12		
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	علوم إنسانية	84	130.29	16.16	1.84	غير دال
	علوم تقنية	49	124.22	21.63		

من الجدول رقم (8) نلاحظ ما يلي:

-صعوبات البحث العلمي الشخصية: نلاحظ من الجدول أن متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية بلغت قيمته (55.79) بانحراف معياري مقداره (7.51)، بينما بلغت قيمة متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية على هذا المحور (51.26) بانحراف معياري (9.82)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الشعبتين، حيث قدرت قيمة t بـ (2.99)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي يمكن القول أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية والأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية في درجة محور صعوبات البحث العلمي الشخصية، وجاء الفرق لصالح أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمعنى أن الأساتذة في الشعب الإنسانية والاجتماعية يواجهون صعوبات شخصية في البحث العلمي أكثر من أساتذة الشعب العلمية والتقنية .

-صعوبات البحث العلمي المهنية: نلاحظ من الجدول أن متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية بلغت قيمته (74.50) بانحراف معياري مقداره (10.52)، بينما بلغت قيمة متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية على هذا المحور (72.95) بانحراف معياري (14.12)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الشعبتين، حيث قدرت قيمة t بـ (0.71)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية ومتوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية في درجة محور صعوبات البحث العلمي المهنية.

- الدرجة الكلية: نلاحظ من الجدول أن متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية بلغت قيمته (130.29) بانحراف معياري مقداره (16.16)، بينما بلغت قيمة متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية على الاستبيان ككل (124.22) بانحراف معياري (21.63)، وباستعمال اختبار t لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الشعبتين، حيث قدرت قيمة t بـ (1.84)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب الإنسانية والاجتماعية ومتوسط الأساتذة الذين يدرسون في الشعب العلمية والتقنية في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية.

واتفقت أيضا مع دراسة فلوح (2017) التي خلصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير التخصص.

4.4.عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الذي يرمز له بالرمز F للمقارنة بين أفراد العينة في درجة صعوبات البحث العلمي حسب فئة الخبرة المهنية، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار.

جدول رقم (9): نتيجة اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين أفراد العينة في درجة صعوبات البحث العلمي حسب سنوات الخبرة المهنية

المتغير	الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة
صعوبات البحث العلمي الشخصية	من 1 إلى 5 سنوات	16	55,56	9,63	0.23	غير دال
	من 6 إلى 11 سنة	73	54,19	8,60		
	من 12 إلى 20 سنة	32	53,65	7,94		
	أكثر من 20 سنة	12	53,08	10,52		
صعوبات البحث العلمي المهنية	من 1 إلى 5 سنوات	16	77,00	6,55	0.42	غير دال
	من 6 إلى 11 سنة	73	73,26	13,13		
	من 12 إلى 20 سنة	32	73,96	11,95		
	أكثر من 20 سنة	12	73,83	10,35		
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	من 1 إلى 5 سنوات	16	132,56	14,61	0.35	غير دال
	من 6 إلى 11 سنة	73	127,45	19,48		
	من 12 إلى 20 سنة	32	127,62	18,04		
	أكثر من 20 سنة	12	126,91	19,76		

من الجدول رقم (9) نلاحظ ما يلي:

- **صعوبات البحث العلمي الشخصية:** نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية تعزى لمتغير الخبرة المهنية، حيث قدرت قيمة F بـ (0.23)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **صعوبات البحث العلمي المهنية:** نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في محور صعوبات البحث العلمي المهنية تعزى لمتغير الخبرة المهنية، حيث قدرت قيمة F بـ (0.42)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا أيضا.

- **الدرجة الكلية:** نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية تعزى لمتغير الخبرة المهنية، حيث قدرت قيمة F بـ (0.35)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

اتفقت النتائج الحالية مع دراسة فلوح (2017) التي خلصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الاقدمية.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجمل (2019) الذي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية والتي تعزى لسنوات الخدمة ولصالح الأساتذة الأكثر خبرة.

5.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الذي يرمز له بالرمز F للمقارنة بين أفراد العينة في درجة صعوبات البحث العلمي حسب الرتبة العلمية للأستاذ، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

جدول رقم (10): يوضح نتيجة اختبارt لعينتين مستقلتين للمقارنة بين أفراد العينة في درجة صعوبات البحث العلمي حسب الرتبة العلمية

المتغير	الرتبة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارF	مستوى الدلالة
صعوبات البحث العلمي الشخصية	أستاذ مساعد	36	56,19	9,33	1.86	غير دال
	أستاذ محاضر	92	53,55	8,11		
	أستاذ	5	49,80	12,61		
صعوبات البحث العلمي المهنية	أستاذ مساعد	36	73,00	13,32	0.15	غير دال
	أستاذ محاضر	92	74,31	11,58		
	أستاذ	5	73,60	9,60		
صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية (الدرجة الكلية)	أستاذ مساعد	36	129,19	20,79	0.22	غير دال
	أستاذ محاضر	92	127,86	17,56		
	أستاذ	5	123,40	22,00		

من الجدول رقم (10) نلاحظ ما يلي:

- صعوبات البحث العلمي الشخصية: نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في محور صعوبات البحث العلمي الشخصية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، حيث قدرت قيمة F بـ (1.86)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- صعوبات البحث العلمي المهنية: نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في محور صعوبات البحث العلمي المهنية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، حيث قدرت قيمة F بـ (0.15)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا أيضا.

- الدرجة الكلية: نلاحظ من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الدرجة الكلية لاستبيان صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، حيث قدرت قيمة F بـ (0.22)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجمل (2019) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الأكاديميين في إعداد البحوث العلمية حسب الرتبة الأكاديمية، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة فلوح (2017) التي خلصت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

5. خاتمة:

ختاما يمكن القول أن عدد البحوث وعدد الباحثين سواء في المؤسسات الجامعية أو في مراكز البحث هي المؤشرات الوحيدة لمعرفة مدى تقدم أو تخلف البحث العلمي في بلد ما، بل إن مضمون البحث العلمي وجوهره الحقيقي يكمن في مقدار الدعم المادي والمعنوي المقدم للجامعات ومراكز البحوث، وكذلك في الاهتمام الاجتماعي والسياسي بنتائج البحوث وتوجيهها توجيها سليما يضمن مساهمتها في عجلة التطور والتقدم، ولا يخفى على أحد الوضعية المزرية التي يعيشها الباحث والبحث العلمي في الجزائر، من نقص الدعم والتمويل المادي، وهذا ما أشرنا إليه سابقا في الإشكالية من حيث الإحصائيات التي تشير إلى ما تخصصه الجزائر من دعم للنشاط البحثي والذي لا يزيد عن 0.10 من الناتج المحلي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك صعوبات شخصية ومهنية بدرجة مرتفعة تمثل عوائق تواجه الباحث أثناء تأديته لمهامه، والتي من بينها ضعف تكوين الباحثين في طرق البحث وأساليبه، وضعف تكوينهم في اللغات الأجنبية (الإنجليزية) التي تساعده على مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى الدولي في مجالات العلوم المختلفة، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجة الصعوبات التي تواجههم سواء المهنية أو الشخصية حسب الجنس أو التخصص أو الخبرة المهنية، وهذا راجع إلى أن واقع البحث العلمي المتميز بالضعف والوهن، وسوء التخطيط، وقلة الدعم المادي

والمعنوي، يعم جميع مجالات البحث، وليس مرهونا بفترة زمنية معينة، بل هو واقع تعاني منه الجامعة الجزائرية ومراكز البحث المتخصصة منذ الاستقلال إلى اليوم.

6. مقترحات الدراسة:

- وضع سياسات واستراتيجيات، وتهيئة ظروف اجتماعية واقتصادية ملائمة لخلق بيئة مناسبة للبحث العلمي.
- تخفيف الأعباء التدريسية عن الأساتذة وتقديم الدعم المادي والمعنوي لمساعدتهم على أداء نشاطاتهم البحثية.
- تفعيل التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث من جهة، وقطاع لإنتاج والخدمات من جهة أخرى.
- إنشاء المزيد من المؤسسات والمراكز البحثية الجديدة وتجهيزها بكل الإمكانات المتاحة.
- تشجيع أنشطة الابتكار والإبداع.

المراجع :

1) إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان، مؤسسة الوراق.
2) شكري، منى (2015). التعليم العالي في الوطن العربي أزمة تترقب حلولا، مجلة ذوات (The what)، مؤسسة دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود، العدد12، ص ص10-15.
3) بوحوش، عمار (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.
4) عطيفة، حمدي أبو الفتوح (2012). منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النشر للجامعات.
5) عبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة (1999). منهجية البحث العلمي المراحل والقواعد والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
6) دويدري، رجاء وحيد (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، سوريا، دار الفكر بدمشق.
7) الضامن، منذر (2007). أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
8) البزري، عمر (2018). البحث العلمي في الدول العربية، التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية، ط1، بيروت، مؤسسة الفكر العربي.
9) عودة، بشير هادي، الجوارين، عدنان فرحان (2016). عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري لعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14 (38)، ص ص 73-89.
10) كرادشة وآخرون (2019). المعوقات الشخصية التي تواجه الأكاديميين والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 46 (4)، ص ص89-105، مركز البحوث الإنسانية، سلطنة عمان.

11) مسعودان، نسمة (2018). معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 4، جامعة جيجل ص ص6-25.
12) عبو، نجاة (2015). معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، المؤتمر الدولي التاسع يومي 18 و19 أغسطس، الجزائر.
13) فلوح، احمد (2017)، مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، المركز الجامعي غليزان أنموذجا، كتاب أعمال الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، المنعقد بالجزائر العاصمة يوم 11 جويلية 2017.
14) معمرية، بشير (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر، منشورات الحبر، الجزء الثاني.
15) وشاح، جودت فرح (2019). معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي، أوراق أدبية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، السنة الأولى، العدد2، ج1، بيروت، لبنان.
16) الحراحشة، محمد عبود (2013). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (11)، عدد3، جامعة دمشق، سوريا.
17) صالح، أيمن جميل عبد الرحمان (2003): الى معرفة معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
18) الخطيب، حازم، حداد، مناور (2001): أهداف البحث العلمي وحوافزه ومشكلاته ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة - إربد الأهلية، الأهداف والحوافز والرضا والمشكلات، مجلة إربد للبحوث والدراسات، مجلد (4)، عدد1، عمان، الأردن.
19) حفحوف، فتيحة (2008). معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعات سطيف وقسنطينة والمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف.
20) عليان، ربحي مصطفى (2001). البحث العلمي – أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، الأردن، بيت الأفكار الدولية.
21) UNESCO (2018). UNESCO Science Report 2030, .unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235406_ara
22) YOGESH, Kumar Singh (2006). Fundamental of Research Methodology and Statistics, New Age International (P) Ltd, New Delhi